[711] وسأل عن سنه فأخبره أنه بكر ففر عنه فوجده هرما فقال: صدقني سن بكره، والبكر الفتي من الابل بمنزلة الفتى من الناس والجمع أبكار، والانثى بكرة والجمع بكرات) وفى الصحاح: (الصدق خلاف الكذب وقد صدق في الحديث ويقال: صدقه الحديث وفى المثل: صدقنى سن بكره، وذلك أنه لما نفر قال له: هدع، وهى كلمة تسكن بها صغار الابل إذا نفرت، وصدقوهم القتال) وقد قال فيما سبق: (هدع بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين كلمة تسكن بها صغار الابل إذا نفرت) وفى القاموس: (صدقني سن بكره، في ه د ع) وقال في ه د ع: (هدع بكسر الهاء ساكنة العين وبسكون الدال مكسورة العين كلمة تسكن بها صغار الابل عن نفارها) فقال الزبيدى في تاج العروس: (هكذا في سائر النسخ الموجودة ولم يذكر فيها ذلك وانما تعرض له (في ب ك ر) فكأنه سها وقلد ما في العباب فانه أحاله على هدع ولكن احالة العباب صحيحة واحالة المصنف غير صحيحة) وأما قول صاحب القاموس في ب ك ر فهو: (وصدقني سن بكره، برفع سن ونصبه، أي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه، وأصله أن رجلا ساوم في بكر [بفتح فسكون] فقال: ما سنه ؟ - فقال: بازل، ثم نفر البكر فقال صاحبه له: هدع هدع، وهذه لفظة يسكن بها الصغار [من ولد الناقة] فلما سمعه المشتري قال: صدقني سن بكره، ونصبه على معنى عرفني أو ارادة خبر سن أو في سن فحذف المضاف أو الجار، ورفعه على أنه جعل الصدق للسن توسعا). وقال الزبيدى في تاج العروس: (قولهم هذا من الامثال المشهورة) وقال في شرح كلمة (هدع): (قال الليث: ولا يقال ذلك لجلتها ولا لمسانها قال: وزعموا أن رجلا ساوم رجلا ببكر على أن يشتريه منه فقال له البائع: هذا جمل بازل اريد بيعه ببكر فقال له المشتري: هذا بكر فقال له البائع: هو مسن فبينما هما كذلك إذ نفر البكر فقال صاحب البكر يسكن نفاره: هدع هدع، فقال المشتري صدقني سن بكره، وانما يقال: هدع للبكر ليسكن). وفى لسان العرب: (وفي المثل: صدقني سن بكره، وأصله أن رجلا أراد بيع بكر له فقال للمشتري: _____